

## تفسير سورة يونس (1) (تفسير الآيات 1-6) | الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامماني على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:06  
فان اصدق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم هذه فاتحة الخير والبر من سورة يونس وسورة يونس من السور المكية وهي جاءت بعد سورة التوبه - 00:00:28  
وهي سورة مدنية ولا يقل الزمن بنزوله سوء نزول سورة التوبه وسورة يونس عن عشر سنوات على الاقل لانها نزلت في مكة اللي هي سورة يونس وسورة التوبه نزلت بعدها بحوالي عشر سنوات لانها نزلت في السنة التاسعة من الهجرة - 00:01:04  
سورة التوبه نزلت في مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك في شوال في السنة التاسعة من الهجرة ولا شك ان السور المكية لها طابع والسور المدنية لها طاقة - 00:01:32

تسوق السور المكية كما ذكرت اكثر من مرة تدور في حلق او في فلك حقائق ثلاث كل السور المكية فاتحة الكتاب الانعام سورة النضت الاعراض سورة ثالثة مضت - 00:01:58

وهذه السورة الرابعة من السور المكية اللي هي سورة يونس بعدها الرعد بعدها الرعد بعدها هود بعدها يوسف بعدها الرعد. فعلى خلاف. بعدها ابراهيم بعدها الهجر. بعدها النحل. بعدها الاسراء. بعدها الكهف. كل هذه صور غالباً سور مكفيّة طبعا - 00:02:19  
ومريم وطه والانبياء. الحج مدنية لا شك في ذلك ولا غيره النور مدنية لا شك في ذلك ولا ريب للشعراء بعد بعد الفرقان الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت وان كان ذكر في سورة العنكبوت ذكر المخالفين. لكن الاسورة قد تكون مكية - 00:02:45  
الا اية واحدة او ايتين يمكن تكون مدنية في وسط السورة. وانا ضربت لذلك مثلا في ان اول سورة نزلت يا ايها يا ايها الا قليلا هي من اول ما نزل - 00:03:12

وبعد تلطعشر سنة هاجر النبي محمد الى المدينة. وبعد سنة منها فرض القتال او شرع القتال. وذكر القتال في اخر سورة المزمل ذكر القتال واخرون يضربون واخرون يقاتلون في سبيل الله - 00:03:26

وكل سورة ذكر فيها الكتاب او كل اية ذكر فيها قتال فهي مدنية قطعاً لان القتال مشهور الا في المدينة لكن ينبغي ان يلتفت ان يلتفت الانتباه الى اعجاز القرآن. انا قلت اكثر من مرة كلنبي يرسله الله الى قومه لا يرسله هكذا سبها. يقول روحوا ادعوههم الى الله - 00:03:42

قل لهم دول لحمة يقول لهم قل لهم قولوا لا الله الا الله وهذه براهينك على فطرك يعطيه الحجج والبراهين والآيات والمعجزات التي تدل على انه لا شك ولا ريب رسول رب العالمين - 00:04:07

وقلت اكثر مرة ان كلنبي من يعطى من المعجزات ما يؤمنون على مثله البشر الا النبي يعني النبي اكثراً ان النبي محمداً صلى الله عليه وسلم اعطاه مثل الانبياء - 00:04:28

من الآيات الحسية لكنه اعطاه معجزة كبرى وحجة عظمى تفوق جميع ما جاء به الانبياء فيما احتوت من علم واحتوت من بлага من اعجاز علمي للكون وآيات لا حصر لها كما قال وانزلنا تبياناً لكل شيء - 00:04:43

في هذه المعجزة وقلت ان كلنبي كان يبعث فيما ضر به قومه. وبعث النبي في قوم اهم شيء عندهم الفصاحة والبلاغة يأتون في سوق عكاظ ومجنة ودى المجاز للتجار صحيح يقعدوا يشترون فيه. في عكاظ ومجنة ودى المجاز واسواق عندهم اخرى. لكن كان -

00:05:05

الغرض الاسمي والاكبر عند الجاهليين قبيل مبعث النبي محمد هو الفصاحة والبلاغة يا سيدى سق بجمال بعها وسمى بيعه وقت  
بييعه او تمر بيعها او ملابس بيعها ويشتري او يشتري لكن لا - 00:05:25

في ناحية من السوق منبر او منابر منصوبة يجلس عليها احد اكابر العرب. فالنابغة الزياني او غيره ويأتي الشعراء من اقصى جزيرة العرب من حضمر وعدن او من اقصى الشمال من بصرة ومن حوله وما حولها. ويأتي من الشرق - 00:05:43

محمد وحفظ النبي، قبا، ان يبعث صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:04

وكان القصيدة اذا حازت السبق علقت على الكعبة وقت الرجال والنساء. المرة تيجي تلقي قصيدة جاهلي. والرجل ذي القصيدة وكان من الشعراء الحاضرين: للمسن. الموسى الخنساء هناء. ولما القت يقها. لها التائفة - 00:06:22

والله لولا ان الاعشاب ميمون انشدني قبلك لقلت انك اشعر من بالسوء فالمعجزة الكبرى العظمى للنبي محمد هي هي هذا القرآن العظيم وهذا القرآن العظيم قلت لك ثلاطعش سنة بنا فـ المدينة - 00:41:06

وعشر سنوات ينزل في ايه ؟ آلتناشر سنة ينزل في مكة وعشر سنوات ينزل في المدينة وقلت لك انا ثوب الفاتحة مكية وان كان الناس ف اما تفسيره هناقا عن غبره ابضا مكمة مقالة بذنبة - 00:07:03

ليش يا نسفي او اللي نقلتي من عنده؟ قال لك هي حين نزلت حين فرضت الصلاة ونزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة وانا اسكنني كرت ذاتي في ذا المقت مكتن طالب في سنّة امّا في كلّة اصحاب الدين دعوه 00:07:27

قبل موجة لكلية شريعة وقلت للشيخ اللي بدرس التفسير ليش يشوف النسف يقول هو لما قال مكية صحيح لها مكية لأن الصلاة  
فديضت بهكمة مام تعارض حالة اخر ففاتحة الكتاب - 00:07:45

وقلوا وقيل مدنية هذا الذين اللي حكاه بصيغة التمريض. يعني قال وقيل لكن ياشيخ عايز مصلحة وفائدة تكون اذا نزلت الاية مرتين مثل الفاتحة قال للتأكيد وقال كلمات يومها يقول لو اني مثلًا شيخ اذهب واحد مثلًا واحد قرار بتعيينه المفترض في

الازهر. وبعد كم يوم اراد يأكذ العملية - 00:08:04  
المرسوم اخذ بنفسه الصيغة هذا جسر القاعدة اني اذا كان للتكرير عندنا الباء من بسم الله الرحمن الرحيم تعادل فتاكيد جميع كله

على صيغة واحدة، وهو سنت وسبعين آيات، **٦٦,٦٧,٦٨**، مزايا الصور المكية أنها تدور في فلك حقيقة ثلاث الحقيقة الأولى أعلم أنه لا إله إلا الله والحقيقة الثانية أعلم أن محمدا رسول الله

والحقيقة الثالثة أمن بابعٍ بعد الموت - 00:09:00  
والحقائق الثلاث هذه من من استبطنها في قلبه وتمرس بها وامن بها واستيقنها لابد ان يفلح للدنيا والآخرة ومن لم يؤمن بها او  
به احدة منها لن يفلح في الدنيا والآخرة - 00:09:18

واي مجتمع يستمسك بها يفلح في الدنيا والآخرة واي مجتمع يعرض عنها لا يفلح لا في الدنيا ولا في الآخرة لانه اذا امن بالله اتبع  
الصراط المستقيم اللي الله يأمر به - 00:09:40

عن الله عز وجل سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليak المصير - 00:09:57

رسول رحيم باذنه ما - 00:10:15

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكُلِّمَ اللَّهَ إِلَّا وَحْيَا أَوْ مِنْ وَرَاءِهِ أَوْ مِنْ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا بِذِنِّهِ مَا يُشَاءُ فَلَابَدُ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ يَأْتِي مِنْ

البشر عشان هو اللي يقدر يتفاهم ما بعرف لغتهم - 00:10:29

ويستأنسون له ولا سيما انه لا يبعث نبيا الا في اعلى انساب قومه. هذه واحدة يكون معروفة اباوه وامهاته وجداته وعماته وخالاته يمكن لو جيت اي جزيرة اي قرية من قرى الجزيرة العربية او هجرة في ذاك الزمان. وسألتهم عن نسب محمد يقول هو يقرب لي من كذا - 00:10:46

لان عمود نسبه الى معد ابن عدنان الى عدنان لا يكاد قبيلة كعدنانية الا وتنتمي مع النبي محمد في عبود في نسبه واشرت الى ذلك في تفسير اخر سورة التوبه في قوله ولقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليهما عتكم حريص عليكم - 00:11:07

المؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فان تولوا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم السور لك ايضا تعالي قضايا اخرى ما هي بس هي التوحيد والايمان بالرسول والايمان يعني عندك في قوله - 00:11:29

الصراط المستقيم الحمد لله رب الهية الرب انه كل شيء له وملك له ما في خلق من خلق من الخلق الا على الارض الا هو عبد لله عز وجل. الحمد لله رب العالمين - 00:11:47

كل العوالم العلية والسفلية لله تبارك وتعالى مملوكة للرب هي له. الحمد لله رب العالمين ويثنى على الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين عشان يبنها للجزاء بعد الموت. يوم الحساب الاكبر الاعظم. الذي لا تخفي على الله - 00:12:05

تعرضون لا تخفي منكم خافية. فمن اوتي كتابه بيمنه فيقول كتابي. اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية فتنة على كلوا واشربوا هنئا واما من اوتي كتابه من شماله فيقول يا ليتنى لاوت كتابي - 00:12:26

ولم ادرى ما حسابه يا ليتها كانت القاضية الموتة الاولى عني ماليا هلك عني سلطاني خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوا انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين - 00:12:46

السور المكية قلت لك حقائب ثلاث هي الركيزة الاولى فيها وكل ما يدور في السورة هو لتقرير هذه الحقيقة كل الايات يعني الاية اللي انا بديت اقرها الان اول سورة لذاك اكان للناس عجبان او حينا الى رجل منهم في اخر السورة اللي قبل - 00:13:07

اكان للناس عجبان او حينا الى ان انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم صدق عند ربهم ان هذا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ادلة الكون. الايات الكونية المشاهدة في السماوات - 00:13:27

الارض المتتجدة والمتجمدة كلها يبيين الايات الكونية للدلالة على انه لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانبعث قائم لا محالة لانه لولا بكم بعث ولا حساب ولا جزاء لكان خلق السماوات والذعابة وباطلا وهو يقول وما خلقنا السماء والارض وما - 00:13:47

بينهما باطلان. ذلك ظن الذين كفروا. قوييل للذين كفروا من النار يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات. كالمفسدين في الارض ام نجعل كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك. ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:14:07

الصور المدنية فلك التنظيم العام لامة لاسباب فلاحها وسعادتها للدنيا والاخرة كم من روافد هذه الحقائق الثلاث في السور المكية اه اقرار اركان الايمان واركان الاسلام ستتجد في كل السور المكية في تقرير التوحيد. تقرير اركان الاسلام. الهدایة العامة لامة. القواعد العامة اللي اطبق - 00:14:25

اليها جميع النبيين والمرسلين يعني جميع الانبياء والمرسلين من ادم الى عيسى عليه السلام كلهم كانوا في فلك ما جاء في السور المكية من الالهية لله وحده واسماءه الحسنى وصفاته العلي والربوبية له هو كذلك اقرار النبوات واقرار المعاذ مع تنظيم السلوك في الجملة - 00:14:54

على ما يقول في سورة الانعام وهي كلها مكية ونجد دفعة واحدة. هو الذي انشأ يجدا ليدلهم. هو الذي انشأ جنات معروضات. وغير معروضات والنخلة والزرع مختلفا اكلوه. وزيتون والرمان متشابها وغير متشابه. كلوا من ثمنه اذا اثمر. واتوا حقه - 00:15:16

انه يوم حصاده ولا تتنى هذا يشير الى الصدقات والزكاة والاحسان الى الفقراء والمساكين يعني احنا ثمار دين الاسلام ودون الانبياء من قبل السور المدنية تنظيم تهيئة كمال الصلاة - 00:15:36

آ الزكاة بانصبتها شريعة الحج آ شريعة الصيام شريعة فريضة الصيام كلها في السور المدني كلها جاءت في السور المدني. ويأتي لك السلوك العام كيف تعيش انت وتعامل من معك ومن حولك واباك وامهاتك وارحامك واعدائك البعيدين والقريبين والمسلمين والكافرين والحيوانات - 00:16:06

فكيف تعيش مع مع هؤلاء ولم يترك حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم اي شيء يقرب الامة الى اسباب سعادته الا دل الناس عليه وامرهم به وحضهم عليه ولم يترك شيئا يضر الانسان في معاشه او معاده الا حذر منه ونبه عليه - 00:16:36

في قواعد كاملة شاملة تشمل ما يحدث وما حدث وما سيحدث الى يوم القيمة سورة التوبة مدنية وسورة يونس مكية وسورة تجيك السورة المدنية بعد البكي او تجيك الصورة المدنية بعد المكي - 00:16:59

واذا بصرك الله وشرح صدرك وعلمه ما ورثه اهل العلم من اتباع الانبياء والمرسلين اذا عرفت واذا كنت من اهل العلم باللغة العربية خاصة عرفت وش المناسبة؟ اللي خلت سورة التوبة وهي مدنية قبل والانفال وهي مدنية بعد الاعراف وهي 00:17:25 - الاقتران الاقتران تقول كلها كانها نقية او تقول كانها كلها مدنية يعني ما تستطيع تقول انا خرجت من اه من اه يعني من من مقام او من اه يعني حال من الاحوال الى حال اخرى - 00:17:52

لا تكاد تفرق بين المكي والمدنى ولا سيما عندما تلاحظ خاتمة المسك من السورة السابقة وافتتاح البر والخير من ثورة الله السورة اللي ما تجib لها مدنية يقول في اخر اية - 00:18:10

لقد جاءكم رسول من انفسكم وقلت انا في قرابة اخرى وان كان في اخر لما تفسرت الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من اعلاكم نسبا وذكرت ما قال هرقل لابي سفيان اذو نسب فيكم؟ قال نعم. قال وكذلك الرسل تبعث في نسب قومه - 00:18:27

لقد جاءكم رسول من انفسكم ان امتنتم به سعدتم وان كفرتم به شقيتم ولا تضرون محمدا ولا تضرون المسلمين وانما تضرون انفسكم فان الاوفق قل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:18:54

واقرأ في مفاتح الخير من هذه السورة الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. اكان للناس عجا ان اوحيينا الى رجل منهم؟ اخي بالسورة المدنية جاءكم رسول وهنا في اول السورة اكان عجا للناس ان اوحيينا الى رجل منهم ان انزل الناس وبشر الذين امنوا - 00:19:16

قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. ان ربكم الله. الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اخر السورة ذكر الرسول البشري. وفيها ذكر العرش الكريم. العرش العظيم. وهذى افتتحها بنفس مع سياج براهين - 00:19:42

انه لا الله الا الله وان محمدا رسول الله من ادلة وبراهين الكون موجودات عرفنا الان المناسبة بين السورة المكية والسورة المدنية وهذا هو السر هذا نوع من الاعجاز في وضع القرآن - 00:20:06

من الاعجاز في وضع في في ترتيب القرآن ينزل تنزل الاية من السورة مثلا في اية. السورة مكية وتنزل اية في المدينة كانت نزلت في المكية فیأمر النبي كتابا واحدا. هذه الاية لان جبريل قال لي - 00:20:26

قال له ضع هذه الاية في مكان كذا من سورة كذا او الياتان او العشر ويقول هو لكتاب الوحي ضعوا هذه الاية في مكان كذا من سورة كذا ضعوا هذه الاية منكم. وبعد اه يفوت سنة وستين واربعة وعشرة وخمسة عشر وعشرين الى ثلاثة وعشرين سنة. ما يخطئوا في - 00:20:43

اية ولا يقدم اية على اخرى ولا يؤخر اية عن اخرى اعجز هذى معجزة مستقلة لحالها في نفس هذا الترتيب ويموت النبي عليه السلام والصحف مجموعة ويستحر القتل في اهل اليمامة من من الحفاظ - 00:21:04

ويجتمع ابو بكر وعمر ويطلبون كتابة المصحف ويجمعون من الصحف والجراء كتوف الحيوانات اللي كانوا يأتون فيها وغيره ويجمعون ويكتبونه في كتاب واحد ويحطون الصحف عند حفصة. من تuum زوجة النبي محمد - 00:21:27

ويعيش وبعدين يموت عمر بعد أبي بكر ويجمعوا عثمان المصطفى ويحجب جماعة منهم زيد ابن ثابت  
وهكذا من أشهر القداء عند عص النبـ عليه السـالـام وـالـقـاؤـنـ وـبـقـعـدـهـ: ٤١ـ بـابـ الـمـسـدـ النـبـهـ ـ 00:21:51

ومحفظين القرآن في صدورهم ويريدون تسطيره في السطور فلا يكتبون آية إلا يوم الجمعة وغير الجمعة. إذا جاء أحد يصلي يقول له الآية الفلانة فقد أها لهم إذا قرأها القراء وهـ. مـحمدـةـ فـ الصـحـفـ سـيـتـهـ 00:22:09

وكتب المصحف على هذا المنهج وكانوا اذا اختلفوا في لهجة لان القرآن نزل على سبع لغات سبع احرف. اذا نزلت الآية او حرف بكتبهن اية ها، يكتبهنها مثلاً حتى حين - 00:22:31

العرب بـسـ، يافـصـحـ لـغـاتـ الـعـربـ يـعـنـ، اـذـاـ حـيـتـ لـكـلـمـةـ اـنـاـ قـلـتـ كـثـيـرـاـ كـلـمـةـ نـهـرـ - 00:22:51

الفتح وبعدها السكون في نهر كل دول العالم اللي يتكلمون باللغة العربية يقولوا اللي موجود في المصحف. نهر وجود صاحب القاموس، هي، اللغة العالمية أو لغة العالمية يعني، افصح لغة هي، اللي جاءت في، كتاب الله - 00:23:17

بعض النظر عن اهلها. هم قريش ولا غيرهم؟ وقلت لك لما قرأ القاري وفاكهه وبا يقول لا بو بكر احنا نعرف الفاكهة لكن لا نعرف ابو بكر يقولوا له اي سماء تظلئي، واي ارض تذلئي، واي سماء تظلئي؟ ان قلت بكتاب الله انا لا اعرف الحق - 00:23:38

ليه؟ ابو بكر من قريش ومن سكانها الجزيرة من مكة وجاي ولكن الكلمة هذي ما يعرفها صغار اهل اليمن في وديانهم. اباب اباب المرأة  
بلغة اهل اليمن. واوا كلمة في - 00:23:58

الاب والمرأة بلغة اهل اليمن. ولو الواحد تفكك كوييس وفاكهتان وابا وفاكهه على طريق المرتب وفاكهه وابا متاعا لكم يعني الزاكه ولبي انعامكم يعني الاب يعني الاب لكن ابو بكر يخاف ان يقول في كتاب الله سأله برأيي - 00:24:13

هذا كثير في هذه الأمثلة هذا من الأعجاز هو هذا الترتيب ننتقل لنقطة ثالثة ليس الصورة هذي اللي قبلها سميت سورة التوبية؟ وقبلها سورة الفاتحة او الحمد او الشافية او كذا او كذا او كذا في سورة - 00:24:38

في هذه سورة البقرة ليش حسن ذكر فيها احدي كاحياء الموت عدة مرات في سورة البقرة اذا خرجوا من جريمة او في حضر الموت فقال لهم الله ثم احياهم - 00:25:04

تحل الموت ويبين بالفعل وما سماها بهذه الاسماء؟ سماها سورة البقرة - 18:25:00

اعلشان فيها من البلاغة وفيها من آآتنبيه البلاد والعباد الى شر اليهود وخفهم الى شر اليهود وخفهم وبعدهم عن طاعة الله هو انهم اسوأ الناس خلقا واكثرا الناس معصية واكبر الناس خيانة. واعظم الناس جبنا ورعدة. اذ قال موسى لقوم من الله اولكم ان تذبحوا بقرة - 00:25:37

قالوا انتخذنا هزوا؟ فيبين اخلاق اليهود يقولوا للكليم العظيم النبي الكريم الرسول عليه السلام انتخذونه؟ نقول اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انا استهدي بقول الله انا ونجد لعلى اعلم الناس الا يستهزئ احد باحد ولا يسخر احد من احد - 00:26:04

فأرض ولا ذكر - 00:26:26

يعني لا مسنة ولا صغيرة ولا كبيرة من سن. هم لو جو ذبحوا اي بقرة من ذاك نفعك لكن ابعث عليهم اخلاقهم السيئة الا ان يتشددوا فيشدد الله عليه - 00:26:49

لان من شدد من سنطلع في الدين الله سبحانه يعسر عليه الطريق الله يعسر عليه الطريق اللي يتسرد في دينه ويحارب دين الله لما قال له لا فرض سهل. يروح واحدة لا كبير ولا صغير. قالوا لا. ما لونها - 00:27:06

صفراء فاقع لونها تسر نتعقد على انفسهم ولو راحوا لاي واحدة صفراء فاقعوا جواها كانت نجحت قالوا ان شاء الله قال انه يقول انها بقرة لا زلول. تثير الارض ولا تسقي الحرب. مسلمة لا شيء فيها. قالوا الان جئت بالحق - 00:27:25

وذبحوا وما كادوا تماما ان يجدوا حتى لم يجدوا الا عند واحد قالوها اعطيكم البقرة هذى الا في جلد هذا تسلقوها وتملوها ذهب عشان اعطيكم اياه. وهم واحد منهم قتيل واحد منهم قتيل. وابن عمه هو اللي قتله عشان ياخذ ماله - [00:27:44](#)  
واختوى وتنازع اهل البلاد من القاتل وقالوا لموسى يا كليب الله بين لنا ما لشأن القتيل وقال لهم على القصة هذى اذبحوا اذبحوا. فقلنا اضربيوه ببعضه يعني ما احتاج كل ليل - [00:28:06](#)

منها قطعة من زلها ولا من كتفها ولا من اي محل يقوه وتنتفخوا او داجه دما ويقول قتلني ولد عمي فلان وفلان هذا مثال من الامثلة فسميت سورة البقرة وال عمران ان اصطفى ادم وروحه وال ابراهيم وال عمران العالمين. وسورة النساء لانها اول تشريع في العالم - [00:28:22](#)

من ادم من ادم الى محمد اكبر تشريع يصون للمرأة حقوقها ويحفز لها عرضها وشرفها ويصون عليها عفتها. ويعلق قدرها و يجعلها وارثة بعد ان كانت تورث كانت تباع في الاسواق - [00:28:45](#)

وقلت لكم من وقت قريب يجتمع البرلمان الفرنسي في فرنسا. هي كانت فرنسا يعني الفرنجة. فرنسا في عهد النبي في الوقت اللي كان النبي مولود فيه لما يبعث في الزمان يعني بعد بعد ميلاد عيسى بحوالي خمسة وسبعين سنة وقبل و كان النبي موجود عليه او - [00:29:12](#)

او او لم ينفي ذاك الوقت كان مولود قبل ان يبعث اجتماع البرلمان الفرنسي اكرر هل المرأة انسان ولا ما هي انسان وبعد اخذ ورد وهوش ودوش وحرب وضرب وكلام قالوا خليه - [00:29:32](#)

انها انسان احنا بنجر ان المرة من انشى بس بشرط ان يكمفوها كالكلب العقوبة حتى لا يتاثر منها الضحك ولا يتى منها الكلام لانه هذا في البرلمان الفرنسي مبين في البرلمان الفرنسي - [00:29:50](#)

وكان في الجاهلية اذا جاء واحد مات رجل وعنده زوجة سواء جميلة ولا دميمة. يطير اول ما يصرخ الصارخ اني ما يطير اي واحد ولده ولد الجيران. اي واحد من بعيد او كان بيركض باعلى اقوى سرعة ويأخذ ما عليه - [00:30:11](#)

ولكن يأخذ اي شيء ويرميه على راسها تصير هي له يتحكم فيها ان شاء زوجها وان شاء اخذها لنفسه. حتى وكيف مرت ابوه وان شاء وملهله وحال يعني لا تملك شيئا - [00:30:31](#)

هذا كان بالنسبة لجزيرة العرب. والواحد منهم اذا لقى البنت مزيونة شوية بنته يخاف عليها انها تدعم. فيروح يفتح يحفر لها حفرة وهي حية تشواف بعيونها ويدفنها في الحفرة وهي حية. وبعدين يغطيها ويروح. يقول ربنا اذا المأووسه سئلت باي ذنب قتلت. هذا كان. فلما جاء الاسلام - [00:30:50](#)

رفعها من الذول. ولما اشرقت شمس الاسلام على المرأة رأت من العزة والكرامة والحرية. ما احجز نساء اوروبا وامريكا وروسيا وجميع دول يحل لهم ان يصلوا الى الاسلام هم صحيح قلت لك اني مرة صار بين واحد فارسي وواحد عربي. الفارسي من دعاء الشعوبية. يعني ضد الاسلام والعرب - [00:31:10](#)

فقال لي واحد عربي احنا الجاهلية في الفرس خير من جاهلية العرب. قال له ليش احنا كنا في بلاد فارس نعلم المرأة ونوديها مدرسة وكتاب قبل الاسلام وانتم كتتم تقتلوه وحية. تقتلوه يحي - [00:31:36](#)

فرق بيننا وبينكم. احنا بنقتلها خايفين على عرضها. وانتم تکبروها عشان تنکحونها فبهاه الذي كفر بهت الذي كفر. هذا ينکح اخته ينکح بنته. والمجوس طبعا هذا ديانته المجوس اللي والمصداقية طبعا كانوا شیوین تماما. والمذوکة ايضا ظهروا قبل بلاد النبي بقليل - [00:31:56](#)

قبل بعثة النبي دي قال لي الهند وهي الشیویة الاولى في بلاد العرب وما جاورها الفارس سمیت سورة النساء عشان ما يجوا الخیبات من بنات المسلمين ويقولوا احنا ما عندنا حقوق - [00:32:20](#)

وتيجي الصحف اللي ما تساوی الورق اللي هي تطمع فيه وتبدا تقول المرة وحطوا المرة وحطوا المرة وقدموا المرة على الرجال واعملوا كذا واعملوا كذا يحسبون ان هذه الحرية اعزاز للمرأة - [00:32:39](#)

وما عقلوا الا انهم ما عقلوا ان هذا امتهان للمرأة كالعرب يقول واياك واياك واسم العاشرية اني اغار عليها من المتكلمة واياك واسم العاشرية اني اغار عليك سميته سورة النساء - 00:32:50

عشان لفت الانتباه عشان ما يقولوا المرأة مهضومة في الاسلام وضاع الحقوق. سورة كاملة باسم النساء. والمائدة طبعاً معروفة السبب. والانعام معروفة السبب والاعراف موجودة والاعراف رجال والامثال معروف لانه ليس هناك الانفال والتوبة لانها تاب الله بها على الثالثة على النبي والذى والمهاجرون - 00:33:12

على الثالثة الذين سورة التوبة اما سورة يونس طيب ما تكون فيها نوح اكبر ولا يونس؟ موسى اكبر ولا يونس؟ اطبق اهل العلم من امة محمد على ان نوح من اولى العزم من المرسلين - 00:33:34

واطبق اهل العلم من امة محمد على ان موسى من اولى العزم من المرسلين من الرسل العظام اللي فوق كل الانبياء عادة وشيخهم وسيدهم وامامهم خاتمهم محمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:55

مع انه لما بيذكر النبي محمد احياناً بيذكرهم داود وسليمان. عندنا احسن بعض الضيف على النبي. على النبي يذكر داود وسليمان يعني النبي محمد شيخ الانبياء ويفوت عليه اليوم اليومين والتلاتة وطوي على بطنه ما يلاقي لقمة يأكل - 00:34:14 او لو سأل الله ان يحول له الارض ذهباً لحولها له لا حولها صلوات الله وسلامه عليه. ومع ذلك يصبر ويحتسب يقول اجمع يوم واشبع يوم عشان يجوع فيصبر ويأكل فيشكراً - 00:34:33

عليه الصلاة والسلام. سليمان ملكان كريمان ورسولان عظيمان لكن وينهم عن محمد وينهم عن وكثير ما يأتي في القرآن. يذكره بدواود وسليمان يذكرهم اصبر على ما يقولون. واصبر عبادنا داود - 00:34:50

اللي كان اذا قال لا الله الا الله كل الجبال تقول لا الله الا الله. والطير اللي حولي يقول لا الله تسمع. والطير اللي حولي يقول الجبال والطير عندنا ايوب - 00:35:16

والطير يذكر عندهنا ايوب اذ نادى رئيشه على ما يقولون واستر عبادنا ايوب دل ايه؟ ان وان سخرنا له الجبال واذكر عبادنا ايوب لا اصبر على ما يقولون. واصبر عبادنا ايوب ذا الايدي - 00:35:32

انه اواب. انا سخرنا الجبال معه يسبحنا بالعشبي والاشراق والطير محفورة كل له اواب. وشددنا ملكه. واتيناه احنا لو اردنا خليناك في دنياك لا يعادلك ملك ولا ملك واحد كما - 00:35:49

دواود وسليمان اللي اوتوا الملك سليمان يقعده فيرسلو الله الريح. ويحوق البساط يحمل الريح من على الارض. بعد ما يركب سليمان وحاشيته وانشاء تمثي لينة. وان شاءها عاطفة لانه مستعجل مثل الصاروخ يجعلها عاصفة. صقلنا له الريح تجري بامره رخاء رخاء - 00:36:07

يعني لمن حيث اقام عاصفة تجري الى الارض التي باركنا فيها فيذكر الزوج ولكن يا يونس يذكره يقول ولا تكون كصاحب الحوت قلوا لا لا تتأسى بيونس في موضوع هروبه من قومه - 00:36:32

لانه لما ضاموه وضايقوه واذوه وازعجهو وبذل لهم كل رشد وكل نصح وكل ما الى الله ازدادوا عتوا ووعدهم بعذاب الله ولما رأوا مقدمات العذاب من بعيد قبل ما يتيقنوا منك. قالوا امنا بالله وصدقنا يونس - 00:37:03

فرحهم الله ويقول في اخر السورة هذى لانها اية مستقلة لحالها يعني اذا اراد الله ينزل عذاب على امة لا ينفعها الايمان حين ترى الى قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب القزي في الحياة الدنيا ومتعناتهم الى حين - 00:37:31

فيبيين له في الصورة هذى في الصورة هذى يقول له يعني ينبههم الله ان يسموا سورة يونس. عشان ما يقول انا انا يونس هرب من قومه لانه لما هرب من قومه كما قال عز وجل - 00:37:56

وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نخدر عليه نضيق عليه. يعني الرحمة عليه مسؤولية التقمم الحوتى وان يونس لم من المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهمن فكان من المدحدين. فالتقمم الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسبحين - 00:38:14

لانه اول ما دخل بطن الحوت في الظلام ظلام جوا الظلام. بطن الحوت في داخل لجنة البحر في اسفل البحر في عمق البحر ظلمت

فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من - [00:38:37](#)

الغم يقول هنا ما جعلنا هذه التحالف. وكذلك ننجي المؤمنين الى يوم القيمة اذا فزعوا الى الله كشف الله الضر عنك فلولا انه كان من المسبحين هذه اية عظمى وخصوصية ليونسكم - [00:38:57](#)

فلو كانت قرية امنت يعني عند رؤيا العذاب. فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا خسفتا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتناهم الى حين. ربنا يقول في سورة الصافات وارسلناهم الى مئة الف او يزيدون يعني بل يزيدون لان او تأتي بمعنى بال. بل يزيدون طبعا - [00:39:18](#)

لما يقول مئة الف على طول مئة الف ولا واحد قبل قبل الامتحان دا ولا واحد يؤمن به فصار مئة الف وبعد الموت كمان يقول ويزيد عن المئة الف. لان المئة الف اسهل في الحفظ - [00:39:38](#)

لو جا لهم الف مائة الف وخمسماة ولا كذا وكذا ما يحفظون بسرعة. الى مائة الف يزيدون الى ما شاء الله وان يزيدوا فسمى سورة يونس باقي عندها انتهينا الان - [00:39:53](#)

من الربط من سورة يونس وسورة التوبه وبين خواص السور المكية وخواص الصورة المدنية. وقلنا المنهج والاستقامة جو الصورة جو الصورة يكاد يكون جو واحد ان كانت مكية او كانت مدنية. الاولى مع الثانية او الثانية مع بعدها - [00:40:08](#)

معجزة اخرى معجزة اخرى في معجزات كثيرة في الاية الاولى من هذه السورة الف لام راء تلك اية الكتاب الحكيم بس ما هي خاصة بها الحالها لاني اذا الف لام راء موجودة فالف لام راء الرعد. والف لام في الف لام راء اليهود - [00:40:28](#)

يوسف والف لام راء ابراهيم والف راء الحجر وان كان لكن الوعد اختفت الف لام ميم راء اختفت الف لام وبدأ بقوله الف لام راء وجاك المخطبين من المفسرين يجمعون كل ما هب ودب - [00:40:51](#)

يقول واحد الف لام راء معناها انا الله اعلم. يا اخي والله ما هي لغة عربية هذي عشان الف لام راء معناها انا الله اعلم يعني يقول ان الالف بمعنى انا - [00:41:14](#)

او اول كلمة الف. واللام لله يعني انا الله. والراء لاري. طيب يا اخي الراء ولما تركها في الاولى واحد يقول لا الحروف المفرقة هذي هي اسماء للقرآن واحد يقول لا هي اسم للسورة مع اضافة الكلمة التي تليه - [00:41:25](#)

اختلافات كثيرة. وناس يقولوا هي من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه. وطبعا اهل السنة والجماعة. مؤمنون بأنه لا يوجد في القرآن لفظ لا معنى له اطبق علماء اهل السنة والجماعة - [00:41:47](#)

على ان القرآن خالي من الحشر وان كل كلمة سواء ان كانت مثلي ما اقول لك ان قد تأتي الحرف الزائد ويأتي الحرف ناقص لكي لا الا يعلم اهل الكتاب يعني ليعلم اهل - [00:42:05](#)

يعلم اهل الكتاب فعليت في في وقت الله يعني لا تفتأ يعني قد لا يمكن ذلك في تفسير وعلى الذين ينفقونه لكن كلام لا معنى له لا وجود له في كتاب الله - [00:42:19](#)

بس قد يعلم وقد لا يعلم قد يكون الشيء مما استأثر الله بعلمه كالذات المقدسة للرب الجليل فكيفية اسماء الله وصفات الله مجهرة عن جميع الخلق حتى الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين - [00:42:41](#)

لكن نعلم من المعاني والاسماء والصفات بعض المعنى لكنه نفرق بينما اضيف الى الله من الكلمة من الاسم او الصفة ما اضيف الى الخلق لان ما يضاف للخلق يناسب الخلق - [00:43:01](#)

والاسم الخاص وما يضاف للرب لا يشاركه فيه احد ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته جماعة من اهل العلم اختاروا مذهبها وهي ان هذه الحروف ليست مجرد حروف او من المتشابهة وغيره وانما هي مراد بها لفت انتباه العرب - [00:43:15](#)

يا عرب يا اساطين الفصاحة يا ارباب البلاغة. يا من اقمتم اسواق عكاظ ومجنات المجاز لتبادل الكلمات. وسماع القصائد والاشعار والناس والناس هذا الكتاب اللي انزل على محمد يكون من يتآلف مما تؤلفون به كلامكم - [00:43:35](#)

من الف لام وميم وراء في يعني تسمى هذه الحروف المفرقة لكن الاعزار ييجي في امر ما هو في يكن مجرد الحرف المفرغ الحروف

المفرقة طيب النبي اطبق الناس على انه لم يكن كتابا ولا انفا - 00:43:58

واي اول يوم جاه الوحي فاخذني وضمني حتى بلغ مني ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقاري قال فاخذني الثانية ثم قال قلت ما انا مرتين قلتما انا بقاري؟ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:44:22

خلق الانسان من علقة اقرأ ربك الراكم الذي علم ما يقرأ ولما. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينه اذا لاغتاب المفطرون بل هو ايات بينات في قبور الذين اوتوا العلم - 00:44:44

اذا النبي ما يقرأ ولا يكتب وهاي واحد لا قرا ولا كتب وقول لي اكتب لي الف باع تاتا ما يستطيع يسقطها من المنارة مثلا يعني ما يعرف الفروق ما يعرف - 00:45:03

الأميين ما يعرفون الحروف والحروف نظامها نظامين الحروف لها نظامين نظام كثر عند العرب وكانوا يعلمونا في الكتاتيب الف باع تاء جيم حاء دال ذال راء زاي سين شين قاف ضاد الى حرف الياء - 00:45:21

وعدتها تمانية وعشرين حرف وقد يزيد بعض المجرئين يقولوا بعد ما يقولها واو لا ما لك لم الف ياء صفر تسعه وعشرين السور اللي افتتحت بحرف مفرق تسعه وعشرين - 00:45:47

من اكثرا من مائة سوء مين علمه ان الحروف هذى عددها تسعه وعشرين اذا قلنا الف باع تاء ولكن ابديت هواء ما فيها لا مريض ما فيها الا تمانية وعشرين حرف - 00:46:12

اخرها العرب يتعلمونها. يعني بدل ما يقول الوالد يكتب له في على الطابورة او اذا الف يقول الولد الف. باع وهذا شكلها. هذا شكلها طبعا ما في عجز ما كانوا يحطون لي تانفوتين من فوق حتى لها كتب المصحف ما في لا يكتب على التاء نقطتين والى الان المغاربة يحطونك تحت الخط نقطة - 00:46:29

نقطة من فوق والفاء نقطة من تحت الى الان يتعاملون بها الى الان هذا مثال طبعا فاذا جاك النبي الامي وانزل الله عليه كتابا عظيما ويفتح تسعه وعشرين سورة بعدد حروف المعجم اللي فيها الام الف - 00:46:52

كلها مبدوعة بحرف مفرد. هذه واحدة هذه اية مستقلة هذى معجزة للنبيين امي واحدة المعجزة الثانية ان الحروف طبعا التسعه وعشرين ما ينقسموا على اتنين التسعه وعشرين ونص ما في نص - 00:47:18

وكتير من العرب يجعلونها تمانية وعشرين مليون لام الف لانها عبارة عن مكررة لا وارد فهذه اشارة ثانية. ويجعل الحروف المفرقة عبارة عن اربعتاشر حرف. فقط يعني نصف حروف المعجم اللي ما فيها - 00:47:40

مين يدري النبي محمد؟ ان نصف الحروف اربعطاشر والحروف كلها تمانية وعشرين باستالمة لسة ولو تسأل اكثرا العرب لا يكادون يعرفونك اربعتاشر. لا لسة سونت. طبعا الاربعتاشر حرف جمعها ان لا يعطي الناس يقولوا نص المعنى اللي جمعت فيه - 00:48:04 جمعوها في كلمة نعم. نص قاطع يعني كان اللي تقولوه ده نص ما في ريبة ولا شكل زي ما قال في اوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:48:29

قاطع حكيم نص قاطع حكيم له سر هدول اربعتاشر حرف النون الصاد نص القاف الالف الطاء العين ادي ستة الحاء الكاف الياء الميم ادي عشرة وبعدين له ادي حرفين سر حرفين يساوي اربعتاشر حرف - 00:48:41

هذى معجزة لا لسة باقي فيها ان هذه الحروف الاربعتاشر نحن نعلم من علماء الحروف اهل طبائع الحروف يقسمون الحروف الى مهموسة ومحبورة ومستعلية ومنخفضة وشديدة وسهلة مسهلة وحروف جملة اللي مجموعه في قطب جديد - 00:49:11

معنرة هذه المعاني في التمانية وعشرين حرف المعاني هذى اللي القلقة ما يكون لها حروف قلقة ولا يكون لها مهموسة ولا كلها مجھورة ولا كلها مستعلية ولا كلها منخفضة ولكنها مشددة وانما فيها - 00:49:46

كل الحروف هذه السبعة موجودة في الاربعطاشر يعني اربعتاشر اللي اختارها لتكون مفاتيح الایات مفاتيح السور جمعت جميع صفات الحروف الاربعة تمانية وعشرين او تسعه وعشرين مين اللي علمه؟ علمه شديد القوى - 00:50:06

علمـه ربـ العالمـين وارـحمـ الـراـحـمـين هـذـي طـبـعاـ مـوـجـودـة لـاحـظـ اـيـضاـ هـذـي اـيـضاـ بـالـاـغـةـ وـاعـجـازـ اـيـضاـ هـذـهـ الـحـرـوفـ فـي الـاـرـبـعـعـشـ اللـيـ مـوـذـعـةـ عـلـ تـسـعـةـ مـعـشـبـ سـمـ بـعـدـ حـمـفـ الـمـعـجمـ اللـاـ فـيـ الـلـامـاـ 00:50:28

هذه الحروف اما تأتي على حرف واحد في تلات سور وتأتي على حرفين تأتي على حرفين طه ياسين ياسين ثلاثة ايه وحى مما اكثراها فيه في اكثر من وحبيب ادى اربعة يصير على حرف واحد - 00:50:48

وعلى حرفين هي ما هي اربع سور يعني اللي على حرفين بس واحدة منهم مثل حميم قد حنين غافر. حنين اللي فصلت. حنين الشورى. حميم حميم الدخان حميم اه اللي قبلها الزخرف. بعدها حميم الجافية - 00:51:33

بعدها احكي لها يا حبيبي سبعة كلها على حمحاني هذي اربعة بس حامين منها وحدة ما هي معك من واحدة من حميم طاعت عنه وهي حميم عين سين قاف اربعة افتتحت على حرفين - 00:51:59

الشعراء الشعرا طبعا الشعرا لا شعرا فاسين الف لام ميم الروم وقبلها العنكبوت وقبلها العنكبوت - 00:52:23

لام ميم اي عدسات احرف - 00:52:58 والروم واللي بعد الروم لقمان وبعده لقمان. حبيب كلها على حرفين. كلها دي الف لام ميم ايه على نعم على النسيج على ثلاثة ولا الف

لام ميم وفي أول ال عمران الف لام ميم - 00:53:16

الرعدة لان فيها الف لام ميم راء - 00:53:37

اربعة احرف الف اتنيين بس اتنين من السور اللي جت على اربعة احكام - 00:53:52

کاف ها یا عین صاد و میم عین سین - 13:54:00

الكلمات بعض المفاتيح تعتبر آية. وهي طبعاً الآيات السور الثلاث - 00:54:40

عبدالرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب - 00:55:02  
حذء ابة الله . هـ . نهـ: . بخطهـ: احسانا علامـة حـمـه بعـدـها عـشـاـ: تـقـفـ عـلـ . الـحـرـفـ الـمـفـرـدـ وـبـعـدـ: تـقـاـ اللـهـ . بـعـدـهـ وـاحـبـاـ

كل الف لام راء جد جزئي اية - 00:55:21

لجزئين. ايتين حابب كل المصاحف اللي مقطوعة عندنا حامي وبعديها حاطين عالامة اية الدورية هذى وبعدها عين سين - 00:55:43  
مع انها جملة واحدة او كلمة واحدة وفصل التفصيلي. انت تقرأ ما تقول حميم وتسكت وبعدين تقول علي ثقة تقول حامي. عين ولما تجي كاف ها يا كفحة يا عم صدقى - 00:56:12

وخمس حروف وحيم عايزين ايتين والمعنى والعملية واحد اعجاز اعجاز في هذا في هذا المقام اعجاز ان يأتي على هذا المنوال وهذا المنهج وهذا طبعا من توفيق الله لحفظ كتابه وصيانة آآ هذا القرآن العظيم بما فعله. اصحاب النبي محمد -